وقرا ابو عمرو ولا يحضون بالياء يعني لا يحثون وقرا الباقون ولا تحضون بالتاء على معنى
المخاطبة ثم قال عز وجل وياكلون التراث يعني الميراث اكلا لما يعني شديدا اكلون الميت الشي
اذا جمعته ومعناه ياكلون مال اليتيم اكلا شديدا اسريعا ويحبون المال يعني كثرة المال
وجمع المال حبا جما يعني شديدا ويقال يعني كثيرا قرا ابو عمرو ويكرمون ويحضون وياكلون
ويحبون الاربعة كلها بالياء على معنى الخبر عنهم والباقون بالتاء على معنى الخطاب لهم ثم
قال عز وجل كلا يعني حقا اذا دكت الارض دكا دكا يعني زلزلت الارض زلزلة والتكرار للتاكيد
ثم قال عز وجل وجاء ربك قال بعضهم هذا من المكتوم الذي لا يفسر وقال اهل السنة
وجاء ربك بلا كيف وقال بعضهم معناه وجاء امر ربك بالحساب والملك صفا صفا يعني
صفوفا كصفوف اهل الدنيا في الصلوة ثم قال عز وجل وجيء يومئذ بجهنم يعني
تحضر وتدنا من الكفار وروي عن عبد الرحمن بن حاطب قال كنا جلوسا الى كعب فذكر نار جهنم
فجلس ناحية فقال ويحك يا كعب قال كعب ان جهنم لتقرب يوم القيامة لها زفير وشهيق
حتى اذا قربت ودنت زفرت زفرة فلا يبقى نبي ولا صديق الا وهو يخر ساقطا على ركبتيه
فيقول اللهم لا اسالك اليوم الا نفسي ولو كان لك يا ابن الخطاب عمل سبعين نبيا لظننت ان لا
تنجوا فقال عمر رضي الله عنه والله ان الامر شديد ثم قال عز وجل يومئذ يتذكر الانسان
يعني يتعظ الكافر وانى له الذكرى يعني من اين تنفعه العظة ويقال يومئذ يتذكر يعني
يظهر الانسان التوبة من اين له التوبة يعني كيف تنفعه التوبة يومئذ يقول يا ليتني
قدمت يعني يا ليتني عملت في حيوة الفانية لحياتي الباقية ثم قال عز وجل يومئذ
لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قرا الكسائي لا يعذب بنصب الذال ولا يوثق بنصب
الثاء والباقون كلاهما بالكسر فمن قرا بالنصب معناه لا يعذب عذاب هذا الكافر وعذاب
هذا الصنف من الكفار احد وكذلك لا يوثق وثاقه احد ومن قرا بالكسر معناه لا يتولى يوم القيمة
عذاب الله احد الملك يومئذ لله وحده والامر بيده ويقال لا يقدر احد من الخلق ان يعذب

بامر الله تعالى ولا يوثق في الغل والصفد كوثاق الله احد ثم قال عز وجل يا ايتها
النفس المطمئنة التي اطمانت بلقاء الله عز وجل ويقال المطمئنة يعني الراضية بثواب الله
تعالى القانعة بعطاء الله تعالى الشاكرة لنعماء الله تعالى ويقال هذا عند الفراق من الدنيا
ارجعي الى ربك يعني ارجعي الى ثواب ربك والى ما اعد الله لك من الجنة ويقال هذا يوم القيامة فادخلي
في عبادي يعني مع عبادي الصالحين في الجنة وادخلي جنتي يعني ادخلي الجنة بلا حساب
ويقال هذا الخطاب لاهل الدنيا يعني يا ايتها النفس المطمئنة في الدنيا التي امنت من عذاب
الله ارجعي الى ربك يعني الى طاعة ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي يعني ادخلي
في عبادي في طاعتي وادخلي جنتي ويقال معناه تقول الملائكة يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ما اعد الله لك راضية فادخلي في عبادي على معنى التقديم يعني ايتها النفس المطمئنة
الراضية بما اعطيت من الثواب مرضية بما عملت ادخلي جنتي في عبادي سورة البلد
مكية وهي عشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تبارك وتعالى لا اقسم بهذا البلد ولا صلة في الكلام ومعناه اقسم برب هذا البلد
الذي ولدت فيه يعني مكة وانت حل بهذا البلد تحلها يوم فتح مكة معناه فيحل لك
هذا البلد يعني القتال فيه ساعة من النهار ولم يحل لاحد قبلك وروى عبد الملك عن عطا
في قوله وانت حل بهذا البلد قال ان الله تعالى حرم مكة فجعلها حراما يوم خلق السموات
والارض وهي حرام الى ان تقوم الساعة لن تحل الا للنبي صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل البيت يوم فتح مكة ووضع يده على باب الكعبة
فقال لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الا ان الله
تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله تعالى الى يوم القيمة
لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار ثم قال عز وجل
ووالد وما ولد يعني آدم عليه السلام وما ولد يعني ذريته ويقال كل والد وكل مولود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)